البترول المصري

تحققت الآمال ووجد البترول في جبل الزيت وما يجاورهُ عند الطرف الجنوبي الغربي من خليج السويس . وقد عُرف وجودهُ هناك من قديم الزمان لانهُ يتحلَّب من الارض ويطفو على وجه الماء ولكن المقادير الكبيرة التي تصلح للتجارة لا تستخرج الاَّ من آبار عميقة فألفت الشركات وجُمعت الاموال وحُفرت الآبار وجعل الزيت يتدفق منها

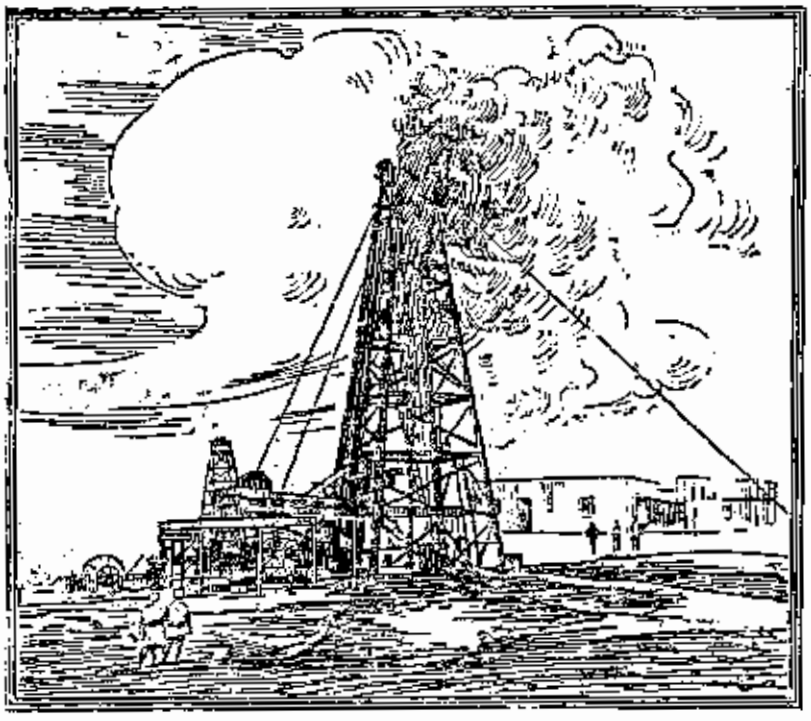

احد آبار البترول في جمسه وعمقهُ ١٦٤٤ قدماً والبترول يتدفق منهُ

واستخرج من آبار البترول في السكونة اكثر من ٦٧ مليون طن كل سنة تستعمل كلها للانارة وللوقود . وقد كثر استعمال غير النفتا منهُ وقوداً في هذه الايام حتى قام مقام الفحم الحجري في بعض البواخر ولا يبعد ان يقوم مقامهُ فيها كلها مع الزمن اذا استخرجت منهُ المقادير الكافية لذلك

ويكون للبترول المصري شأن كبير جدًّا اذا اعتمدت السفن في وقودها على البترول لانها تمرُّ بالسويس ذهابًا وايابًا في اهم طرق التجارة البحرية فوجودهُ هناك من التوفيقات التي لا تقدر بثمن

وقد شرعت السفن في شحن البترول من هناك هذه السنة بعد خمس سنوات من ابتداء العمل في حفر الآبار وترى في الصورة المقابلة رسم بئر من آبار جبل جمسه وعمقهُ ١٦٤٤ قدمًا. والبترول الخارج من هذه الآبار كثير حتى ان سفينة من سفن نقلهِ شحنت منها سبعة آلاف طن منذ اقل من شهرين

ويوجد البترول في الجزائر التي هناك كما يوجد في البرزي الكبرى منها ثمانية ينابيع ينبع البترول منها من نفسهِ سائلاً كثيفًا ويجري الى البحر ويفور من بعضها ويعلو من نفسهِ بضع عقد كأنهُ متصل بقوارات طبيعية

والشركات الموجودة الآن ثلاث الاولى رأس مالها مئة الف جنيه والثانية رأس مالها مئة وثمانون الف جنيه والثالثة رأس مالها مئة وعشرون الف جنيه وتقدر قيمة اسهم الاولى منها الآن بمليون جنيه

وقد ذكرنا في المقطم منذ ثلاثة اشهر ان الشركة التي تحفر الآبار في جمسه حفرت نحو عشر آبار في مكان مساحتهُ ١٥ فدانًا فظهر زيت البترول في اربع منها وقد اقفلت افواه مواسيرها باغطية متينة اذا رفعت عنها تدفَّق البترول منها بكميات كبيرة . وينتظر ان يظهر في الآبار الست الباقية على ان الارض التي حفرت فيها هذه الآبار العشر لا تحسب شيئًا مذكورًا في جانب الاراضي الواسعة الباقية بلا حفر والتي يؤكد العارفون وجود البترول فيها ومساحتها نحو ٣٠ الف فدان . ولذلك يؤمَّل ان يكون هذا المشروع اذا نجح فاتحة عصر جديد لهذا القطر فيستعمل البترول بدل الفحم الحجري في سكك الحديد والطوابين وآلات رفع المياه وصرفها وفي كثير من الاعمال الاخرى

ومما يزيد فائدة البترول المصري كونهُ على شاطئ البحر في طريق السفن بل في اعظم طريق من طرق التجارة البحرية فالسفن الذاهبة من الغرب الى الشرق ومن الشرق الى الغرب تأخذ منهُ ما تحتاج اليهِ للوقود وتشحن ما يراد شحنهُ للتجارة من غير كلفة كبيرة

وعسى ان تكون الحكومة المصرية قد ابقت لها ولقطر المصري جانبًا كبيرًا من الربح وان تمسك يدها بعد الآن فلا توسع امتياز الشركات الحاضرة ولا تعطي امتيازًا لشركة اخرى الاَّ بعد ان تضمن لها تلك الشركة كل ما يمكن ان تنالهُ من الربح